*عقيدة أهل السنة في الصحابة*

*(2)*

*بحث فى دفاع عن القراَن*

*إعداد أ/ نسمة حسن سيد*

*قسم التفسير وعلوم القراَن*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

*شاه علم – ماليزيا*

*nesma.hassan@mediu.ws*

**خلاصة ـــ هذا البحث يبحث في عقيدة أهل السنة في الصحابة**

**الكلمات المفتاحية : الصحابة ، الأصول ، المهاجرين**

1. **المقدمة**

**الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، سوف نتحدث في هذا المقال عن عقيدة أهل السنة في الصحابة**

**عنوان المقال**

**وليس ذلك فحسب بل فتحوا القلوب بالنور الذي كانوا يحملونه، فما يخرجون من بلد بعد فتحها إلا وأبناء ذلك البلد يخرجون معهم، ليجاهدوا في سبيل الله مع إخوانهم الذين سبقوهم بالإيمان.**

**وجمع بينهم الإسلام بأقوى الروابط حتى فتحوا الأرض، وارتفع صوت الحق مدويًا في كل مكان أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله.**

**ومن أهم المحاور التي يقوم عليه معتقد أهل السنة والجماعة في الصحابة }:**

**أولًا: اعتقاد عدالة الصحابة.**

**ثانيًا: توقير الصحابة والاعتراف بفضلهم ومكانتهم.**

**ثالثًا: النهي عن الخوض والطعن في الصحابة.**

**وفيما يلي بيان ذلك:**

**أولًا: اعتقاد عدالتهم:**

**العدل خلاف الجور، وتعديل الشيء تقويمه، وعدلت الشاهد أي: نسبته إلى العدالة ووصفته بها، من هذه الوقفة اللغوية يتبين أن معنى العدالة في اللغة هو الاستقامة، وأن العدل هو الذي لم تظهر منه ريبة، وهو الذي يرضى الناس عنه، ويقبلون شهادته ويقتنعون بها، أما عن العدالة اصطلاحًا، فقد عرفها الإمام القرافي على أنها اجتناب الكبائر، وبعض الصغائر والمباحات القادحة في المروءة.**

**وعرف الحافظ ابن حجر -رحمه الله- العدل بأنه من له ملكة تحمله على ملازمة التقوى والمروءة، والمراد بالتقوى اجتناب الأعمال السيئة من شرك أو فسق أو بدعة.**

**هذا طرف من تعريفات أهل العلم للعدالة اصطلاحًا، وهي إن تنوعت عباراتها إلا أنها ترجع إلى معنًى واحد، وهو أن العدالة ملكة في النفس تحمل صاحبها على ملازمة التقوى والمروءة، ولا تتحقق لإنسان إلا بفعل المأمور وترك المنهي، وأن يبتعد عما يخل بالمروة.**

**ولم تتحقق العدالة في أحد تحققها في أصحاب رسول الله ، فجميعهم } عدول، تحققت فيهم صفة العدالة.**

**ومن صدر منه ما يدل على خلاف ذلك، فسرعان ما يحصل منه التوجه إلى الله تعالى بالتوبة النصوح الماحية التي تحقق رجوعه وتغسل حوبته، -فرضي الله عن الصحابة أجمعين.**

**وفيما يلي أبين تعديل الله تعالى ورسوله ، والسلف للصحابة }.**

**أولًا: دلالة القرآن على عدالة الصحابة، لقد تضافرت الأدلة من كتاب الله على تعديل الصحابة الكرام، مما لا يبقى معها لمرتاب شك في تحقق عدالتهم }؛ لأن عدالة الصحابة ثابتة معلومة بتعديل الله لهم بنص القرآن الكريم.**

**وذلك يقتضي استقامتهم في كل حال، ومن المحال أن يصفهم الله  بأنهم خير أمة ولا يكونوا أهل عدل واستقامة، وهل الخيرية إلا ذلك؟! كما أنه لا يجوز أن يخبر الله تعالى بأن جعلهم أمة وسطًا وهم غير ذلك.**

**بعد أن بينا تعديل القرآن للصحابة } أنتقل إلى دلالة السنة على عدالة الصحابة } فأقول: لقد وصفهم النبي  في أحاديث يطول تعدادها، وأطنب في تعظيمهم والثناء عليهم، وكل ذلك يدل على عدالتهم، ومن تلك الأحاديث ما يلي:**

**عن أبي بكرة أن النبي  قال في حديث صحيح: ((وليبلغ الشاهد الغائب))، وجه الدلالة من هذا الحديث: أن هذا القول صدر من النبي  في أعظم جمع من الصحابة في حجة الوداع، وهذا من أعظم الأدلة على ثبوت عدالة الصحابة، حيث طلب منهم  أن يبلغوا ما سمعوه منه  إلى من لم يحضر ذلك الجمع، دون أن يستثني منهم أحد.**

**المصادر والمراجع**

1. **السيوطي، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (الإتقان في علوم القرآن) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1984م**
2. **الزركشي، بدر الدين الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (البرهان في علوم القرآن) ، بيروت، نشر دار المعرفة، 2001م**
3. **الدجوي، يوسف أحمد نصر الدجوي، (الجواب المنيف في الرد على مدعي التحريف) ، القاهرة، مطبعة القاهرة، 1969م**
4. **الجزيري، محمد شوقي عبد الرحمن الجزيري، (أدلة اليقين في الرد على مطاعن المبشرين والملحدين) ،دار الإرشاد للطباعة والنشر، 1416هـ**
5. **أبي داود، ابن أبي داود، تحقيق: محب الدين واعظ، (المصاحف) ، دار البشائر الإسلامية، 2002م**
6. **الباقلاني، القاضي أبي بكر محمد الباقلاني، (نكت الانتصار لنقل القرآن) ، الإسكندرية، منشأة المعارف، 1971م**
7. **الزرقاني، محمد عبد العظيم الزرقاني، (مناهل العرفان في علوم القرآن) ، بيروت، دار الفكر، 1996م**
8. **أبو شهبة، محمد بن محمد أبو شهبة، (المدخل لدراسة القرآن الكريم) ، الرياض، نشر دار اللواء، 1987م**
9. **بن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن حزم، (الفصل في الملل والأهواء والنحل) ، بيروت، دار الجيل،1405هـ**
10. **أبو زهرة، محمد أبو زهرة، (المعجزة الكبرى القرآن) ، دار طيب للنشر، 2003م**
11. **مزروعة، حاتم محمد منصور مزروعة، (دعاوى تحريف القرآن الكريم) ، طبعة جامعة الأزهر، 2007م**
12. **الباقلاني، أبو بكر بن الطيب الباقلاني، تحقيق: عماد الدين حيدر، (إعجاز القرآن) ، مؤسسة الكتب الثقافية، 1991م**